

الأغاني

أخبار المخبل القيسي ونسبه .

قال عبد الله بن أبي سعد الوراق فيما أخبرني به حبيب بن نصر المهلبى إجازة عنه حدثني علي بن الصباح بن الفرات قال أخبرني علي بن الحسن بن أيوب النبيل عن رباح بن قطيب بن زيد الأسدي قال كانت عند رجل من قيس يقال له كعب بنت عم له وكانت أحب الناس إليه فخلا بها ذات يوم فنظر إليها وهي واضعة ثيابها فقال يا أم عمرو هل ترين أن الله خلق أحسن منك قالت نعم أختي ميلاء هي أحسن مني .

قال فإنني أحب أن أنظر إليها فقالت إن علمت بك لم تخرج إليك ولكن كن من وراء الستر ففعل وأرسلت إليها فجاءتها فلما نظر إليها عشقها وانتظرها حتى راحت إلى أهلها فاعترضها فشكا إليها حبها فقالت والله يا ابن عم ما وجدت من شيء إلا وقد وقع لك في قلبي أكثر منه وواعدته مرة أخرى فأتتهما أم عمرو وهما لا يعلمان فرأتهما جالسين فمضت إلى إختها وكانوا سبعة فقالت إما أن تزوجوا ميلاء كعبا وإما أن تكفوني أمرها وبلغهما الخبر ووقف إختها على ذلك فرمى بنفسه نحو الشام حياء منهم وكان منزله ومنزل أهله الحجاز فلم يدر أهله ولا بنو عمه أين ذهب فقال كعب .

شعره في أرض الغربة .

(أَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ مِنْ لَاعِجِ الْهُوَى ... إِلَى الشَّامِ مِنْ أَعْلَامِ مِيلَاءِ نَاطِرُ)